السنة الثامنة — ثمن النسخة ثلاثة غروش — ٧٨٩

المعرض

الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الجمعه في ٧ كانون الاول سنة ١٩٢٨

يقال

ان النواب متشبثون هـذه المرة برفض تجديد امتياز الريجي لانهم اقتنعوا بعد التجربة اضرار هذا الامتياز ومعاكسته لمصلحة اهل البلاد .

لقطات الطريق

متى يكون لنا احزاب سياسية

الاحزاب المنظمة سياج الامة

لا نعرف في كل بلاد العالم زعماء يكرهون الاحزاب السياسية المنظمة مثل زعمائنا . ولا نستطيع ان نعلل هذا الكره بكره السياسة نفسها فهم اول من عشق السياسة واشتغل بها . ولكن العلة في هذا ان التي عشقوها هي سياسة المصالح الشخصية لا سياسة المبادىء

والمصالح الشخصية ابعد ما يكن ان تتفق مع الاحزاب المنظمة التي هي الالة الهدامة للزعامة الموهومة وللسيادة الفردية

والاحزاب السياسية لا يسعى اليها إلا عمال المبادىء الذين يغارون على نصرة مبادئهم والتفاف العدد العديد حولها

لذلك لا نعجب اذا كانت بـلادنا خالية حتى اليوم من مثل هذه الاحزاب بل نعجب ان نظل ساكتين عن هذا الامر الجوهري الذي وحده ينظم حياتنـا السياسية ، لان الديموقراطية والحياة النيابية لا يمكن ظهورهما الا في ظل الاحزاب ولا يصان عملهما الا بالمناضلة الحزبية

وليس الجمود السياسي وضعف الشعور الوطني وفوضى المصالح في لبنان الا نتيجة خلوه من الاحزاب المنظمة والكتل الموحدة التي تجمعها المبادىء والخطة . والتي تؤلف من مجموعها قوة ثابتة لا تزعزع صفوفها هبات الاهواء الشخصية والتي لا سبيل للعامل فيها ان ينفك عنها او ينقلب ضدها الا وقد لصقت به خيانة المبدأ وعار التقلب .

الاحزاب هي اللجام القاهر لشهوات السياسيين واهواء المتزعمين

وعبثاً نطالب الحكومة باحترام الدستور والحكم النيابي ونقترح عليها المشاريع الاصلاحية والعمرانية ما زالت بيننا وبين الحكومة حواجز من القوى المبعثرة والاهواء المتضاربة التي يمثلها نواب الامة وزعماؤها

ولا ارى حاجة الى ذكر البراهين . فالاحزاب التي رأيناها تولد وتموت في حضن المجلس النيابي تدل على السياسة الشخصية .

والوزارات التي رايناهـا تشكل وتسقط على التوالي مطبوعة بطوابع السياسة الشخصية

والمشاريع التي تقدم ثم تهمل تداس باقدام السياسة الشخصية

وصرخات الامة وانينها تبددها السياسة الشخصية

ان الامة تريد ان تبدل هذا الحال وان تولي يد الاحزاب تنظيم الفوضى القائمة ، وان تحل المبادىء محل الشخصيات

ونعتقد ان من صالح الحكومة نفسها ان تقوم بعد اليوم على الاحزاب المنظمة بدلا من ان تقوم على اكثرية نيابية لا يضمن دوامها بين عشية وضحاها

ان الحكم النيابي منذ يولد في بلد من البلدان تلد معـه الاحزاب التي هي سياج الامة وعنوان نهضتها وحسبنا ان نذكر مصر والعراق وتركيـا وان نذكر سوريا في عهدها اليوم

اما نحن فقد قنعنا بالطائفية وسياسة الوظائف وحزبية المستوزرين وفي هـذا كفاية للذين يعتبرون المبدأ قيـداً لهـم والاحزاب لجاماً لاهوائهم .

اما الناخب فـلا شأن له ان يعلم عقيدة المنخوب السياسية . بل حسبه ان يعرف طائفته ودرجة نفوذه لدى اولياء الامر ، وان يسمع بصدى زعامته الموهومة لقد كفانا ما كابدناه في حياتنا السياسية حتى اليوم فمن الواجب علينا ان نضع حداً لفوضانا فنرى الحزبيـة تقوم مقـام الطائفية والمبادىء مكان الشخصيات ونرى الانتخابات تجري في طول البلاد وعرضها على اساس البرامج السياسية لا على اساس النفوذ والمال والوعود الخلابة

ميشال ابو شهلا



الزعيم محمد علي الهندي

ننشر رسمه بمناسبة زيارته الاخيرة لسوريا ومنعه من دخول فلسطين ومصر



دولورس كاستيلو

كوكب من كواكب السينما

التي تزوجت مؤخراً بالممثل السينمائي جون باريمور وقد كان هذا الزواج سبباً في اختلاف والديها الذي ادى بينهما الى الطلاق

بعض اخلاقنا

— لا تضع وقتك في قراءة هذا الكتاب فانه من (ابرد) ما كتب

— لماذا هل انت قرأته ؟

— لا لم اقرأه فقط المؤلف هو صديق لي

...

جاء يكحلها عماها

— مسكينة جارتنا اتصلت النار بملابسها في الحريقة امس

— يا للفظاعة ! لقد ماتت محروقة اذن ؟

— لا فانها ماتت غريقة

— ؟؟

— نعم لان عامل المطافىء كان قريباً منها فادار عليها الخرطوم ...

رسالة دمشق

شركة الجر والتنوير

هل هنالك مقاطعة شديدة ؟

الاحتفال بالقصر العيني

دمشق في ٦ ك ١ سنة ١٩٢٨ « لمراسل المعرض »

هل هنالك مقاطعة شديدة ؟

ما زالت شركة الجر والتنوير شأن كل الشركات التجارية في بلاد محرومة من الحكومات الدستورية تستبد سواء كان في اجور الحافلات او في اسعار العدادات ...

ولقد زاد الاستياء من جراء تبديل الاسلاك وتحديد قوتها بـ ١٣٠ فولت بعد ما كانت ١١٠ (فولتاً) كما تشير الى ذلك الاتفاقية القديمة فاصبح ما يصرف اذن من البلورات الكهربائية مضاعفاً بسبب احتراقها المتوالي. ورغم ما تقدم من استياء واستبداد فلقد اقدمت هذه الشركة على وضع سد في التكية لحصر المياه التي وحدها كانت تنعش زراعة البلاد وتعين الاهالي على قضاء حاجاتهم المختلفة ، وقد ينشب غداً اذا لم تضع الحكومة حداً لهذا السد — تخالف وتنابذ بين سكان القرى لان من تكون حصته مياه الليل يربح اكثر بكثير ممن يكون نصيبه مياه النهار ولعل هذا السد يخلق لاغلب اراضي الشام من غوطة ومرج ، الاضرار الجسيمة لتنعم الشركة بارباحها التي لا تدخل تحت عد او حصر ...

لذلك نرى ان اولئك الوطنيين الغيورين قادة الامة وزعماءها الاحرار يفكرون في المقاطعة الشديدة بعد ما رأوا استسلام وضعف الحكومة اللاهية الساهية ...

المقاطعة سلاح الامم الضعيفة امام استبداد الشركات فلتعمل الامة بموجب قوانينها الشريفة وانظمتها المحترمة فان الحرب الاقتصادية اشد من الحرب النارية ...

الاحتفال بالقصر العيني

بارح الحاضرة رضا بك سعيد رئيس الجامعة السورية الى بيروت فمصر وبمعيته الجنرال الدكتور دوكه مدير الصحة العام في المفوضية العليا وبعض اساتذة المعهد الطبي الراقي لحضور الحفلة التي ستقام في جامعة القصر العيني في مصر بمناسبة مرور ١٠٠ عاماً على تأسيسها ...

وسيعمل معالي الرئيس على اقناع اولي الامر في مصر في قبول الشهادة الطبية السورية في بلاد المملكة المصرية

فنتمنى له التوفيق والنجاح في هذه القضية العادلة !

قرارا تعيين

يصدر اليوم رئيس الحكومة قرارين مختلفين يقضي الاول بتعيين الشيخ سعيد الباني قاضياً . والثاني بتعيين عبد الله الاوبري مدير جريدة المرصاد مديراً للنفوس ...

ولسنا نعلم بعد ذلك مصير الجريدة ان هو الا دخولها في حوزة الحكومة ؟

يشوهون الحقائق

كلمة الى معالي الدكتور

يشيع اولئك المشاغبون الرجعيون من اذناب الحكومة ان معالي الدكتور الشهبندر اتفق مؤخراً مع الشيخ الرئيس واستصوب سياسته حيال القضية

وليست هذه الاشاعة الا ليقوي الشيخ مركزه امام بعض الكتل التي تميل الى الدكتور فنحن ليس لنا حيال هذا الامر الا ان نقول بان هذه الاشاعة مختلقة لاننا نعرف عن الدكتور انه ابن ميثاق ومن كان ابن ميثاق لا يقدم على ما يريد تشيعه الشيخ ...

وبهذه المناسبة نرجو من معالي الدكتور ان يضع حداً لمن يتكلم باسمه فلقد كثر اولئك المدعون بعد ان افرطوا وفرطوا فاوصلوا هذه البلاد الى ما وصلت اليه من تحزبات مبكية ...

من خزائن العازار

تابع نشر ما يتصل بنا من خواطر المرحوم الشيخ اسكندر العازار واقواله وهي قد تبدو للبعض قديمة الفكرة انما ذلك لا يذهب من روعتها ولا يقل من قيمتها الادبية بالنسبة للعهد الذي كتبت فيه ، وبالنظر لما تحويه من الحكم التي لا يبليها الدهر

حقوق المرأة

في هذا الباب شيء من الجرأة استجيزه من حلم السيدات

اكثرت بعض كاتباتنا الاديبات في هذه الايام من الكتابة في الجرائد والخطابة في المحافل بطلب حقوق لهن مفقودة ولكن لم اجد واحدة منهن قالت قولا صريحاً ينفي الجهالة ما هي هذه الحقوق. بل منهن من اكتفت وقالت هذه النساء في اميركا وفي اوربا ناهضات بطلب حقوقهن فلماذا لا نطلب حقوقنا المهضومة . « لقمة الزقوم ما الذي اكلناه انهضمه »

اي والله كنت آسف على ضياع الزمن واجد بالحقيقة انزعاجاً في روحي عند قراءة تلك المقالات . فاذا كانت المرأة تريد ان يكون لها حق الطلاق او ان يكون لها من الارث ما للذكر او ان يكون لها حق القضاء والانتخاب قلنا حبذا ذلك وعلى الرأس والعين لو كان ذلك في يدنا . ان هذا يا سيداتي منوط بارادة ربنا وبارينا واضع الدين بالتوراة والانجيل والقرآن ومن بعده بارادة سيدنا ومولانا امير المؤمنين بالشرع الشريف والقانون المنيف

وان كانت تدعي حقوقاً منصوصاً عليها وهي مهضومة ففي يدها التوراة والانجيل والقرآن والمجلة والقانون فاذا رأت حقاً ضائعاً ما عليها الا ابلاغي وكل مغتصب يعلق بعنقه حجر الرحى ويزج في البحر . ولكن ان نغير ديننا وشرعنا اكراماً لبعض عجائز بوسطون وشفيلو فهذه ما قالها الله يا سيدات .

نعم عندنا من باب الانتخاب انتخاب اعضاء البلدية(١) ففي حينه كل منا يجعل امرأته تضع بيدها الكريمة على ورقته اسم من تريد انتخابه لعل يدها تكون خضراء وتتمتع ببلدية غير سوداء نظير حظنا من بلديتنا هذه السنة السوداء

أوصينا ان نحبها ونكرمها ونغطها وندفها . فعلى الحساب لا يوجد تقصير . تريد ان نرفعها الى الالوهية فهي مؤلهة واستغفر الله من غير ان تكون الهاً . تريد ان نصعدها الى السماء في الهواء . هو ذا طريق السماء مفتوح وقد سبقها اخنوخ وايليا فيستقبلانها . كفى البلاد التي فيها امرأة لا تعرف ان تمرض ولدها في حال عيائه (٢) التي فيها امرأة يقع ابنها عن سطحها بطيارته ويموت ، التي فيها امرأة يلعب ابنها بعد الغروب بالدبكي ويقع في بئر ضوكاز ويشال ميتاً بالكلابه ، التي فيها امرأة بنزاع دائم مع الخباز لعدم معرفتها ضبط عدد العجنة يجب على كاتباتها اذ لا تهتم بحقوق قبل تعليم واجبات

ولعل المرأة تقصد ان تساوي الرجل في مشاركته بمهنته من حداد وبناء او نجار او نوتي فان كان الامر كذلك لا اشير عليها مطلقاً به ، بل لكي يظل الاثنان الرجل والمرأة في حالة طبيعية وفي لذة وسلام يجب ان تبقى الامرأة امرأة والرجل رجلا وكفى الله المؤمنين القتال

٥

ليس الدين تعصباً

التمدن الحقيقي هو ما كان مبنياً على قاعدة الاخاء البشري ولو تعددت الامم وتنوعت الاديان فالاخاء يوجب التحاب وائتلاف القلوب وتلازم الارواح ، ويبعد التحاسد والبغضاء والشقاق . ويؤلمني ان اعترف بان ليس لنا في الشرق نصيب كبير من هذا التمدن . فالشقاق الديني يا عيب الشوم ضارب بيننا عصاه ، وما ذلك من الدين في شيء ، انما هو الجهل في الدين . نظهر بمظهر هذا التمدن ولكن رياء وثوب الرياء يشف عما تحته . وما نحن في هذا المظهر من يهودي ومسلم ومسيحي ودرزي وغيرهم الا كتفاح بحيرة لوط في ظاهره الوان جميلة مدهشة ومن باطنه غبار سام مميت

فما لم نحصر الدين في المعبد ونقبره الصلة بين العبد وخالقه لا تمدن لنا . ما لم يكن لنا غاية واحدة لا تمدن لنا . وبالجملة ما لم نكن اخوة حقيقيين مشتركين بالسراء والضراء لا تمدن ولا هناء لنا

أيوا يا سادتي ، يجب ان نتكل على العلم

ومتى تقدم العلم يعلمنا الاخاء وهذا الاخاء يعلمنا الناموس الطبيعي القائم به وجودنا وهو الناموس الذي عرفه فولتر الفرنساوي الشهير اذ قال ما تعريبه :

ذاتك احفظ وتفقه واعتدل
واحي للناس ليحيي الناس لك

(١) وقريباً انتخاب رياسة الجمهورية واعضاء البرلمان

(٢) اين عيون الشيخ اسكندر تنظر الوالدات في باريس والاولاد في الفونس

على الماشي
٣٩

لا تكن ثرثاراً

شب حديث النعمة وظهر . لا يرى من يعلوه غير القمر . أسكرته مفاجأة الفلوس . فصار يتمايل كالعروس . وزاد في غروره . قصر علاه وعلو قصوره . لا يعلم من العلم الا صيته . ولا من الادب الا فتيته ...

اما مداركه الشخصية . فقد حصرها في الامور الشهوانية . غاص في تلك البورة حتى آذانه . وفاز في هذا المضمار على اقرانه . ظناً منه ان الشرف محصور في الترف

ما كاد يأخذ البسابورت ... حتى سأل نفسه: اين صرت ؟ اجابته نفسه الصاغرة : — انت على باب المقبرة . فضرب (اناربر) للحال . وعن طريق الغواني مال . الطبيب قد شفى منه الجسد . ومن اين له ان يشفي من خلقه ما قد فسد

وقد زاد بلاه . وهو في هداه . لانه ما رجع عن الغانيات . الا ليقلق المخدرات . ظن ان المال يغنيه عن الادب . وينيله منهن الارب . طاش سهمه ولم ينل سوى الاعراض . فاخذ ينهش منهن الاعراض ..

ما مرت امامه آنسة الا رمقها . وبتهمة جبه لصقها . عنفته الاصدقاء . وكرهته الادباء . ولكن لا حياة لمن تنادي . والنصح كان كصرخة في وادي .

...

جلس مرة في مقهى . يطلب السلوى . اخرج من جيبه صورة (فوتوغرافية) . تمثل غادة صبية . في غاية من الجمال . يحيط بسيمائها الكمال . اراها لاقرب جلسائه . وتشاغل بمسح حذائه . فاخذت الصورة تتنقل . في ذاك المحفل . بين ايدي الجالسين . والكل في جمالها معجبين . ولما سألوه عن هذه الصبية . اجاب بابتسامة معنوية ..

قال احد الحضور: اعرف صاحبة هذه الصورة . فهي ابنة عائلة شريفة مستورة . فاجابه المغرور من غير ان يرده الحياء . عرفت شيئاً وغابت عنك اشياء . فوجم القائل مذهولا . لا يفقه لهذا الجواب تأويلا

...

ما كاد يعود هذا المغرور في اليوم التالي . ويدخل المقهى غير مبال بما قد خبأته له الليالي . حتى تقدم منه احد جلسائه بالامس . وخاطبه عن الفتاة بالهمس . ناصحاً له ان لا يدع محبتها . وقد وقف من حكايته على صحتها

وما كاد الاول يتم كلامه . حتى تقدم شخص آخر امامه . وطلب منه ان يريه الصورة . ليظهر له ما بها من عورة . لانه حكيم ، وبالجمال عليم ، فصدق المغرور مدعاه ، وللصورة اراه ، فلم يكد ينظرها هذا الاخير حتى سمع لاسنانه صرير . فسأله : اي متى كانت خليلتك هذه الفتاة ؟ اجابه : منذ ثلاث سنوات

عند ذلك بادره الغريب بلطمة بين عينيه ، جعلت رأس ذاك السفيه بين رجليه ، واخذ يرميه بالكراسي وذاك يصيح : أخ يا راسي !!!

اسرعت الحضور ، لتخليص المغرور ، وحالوا بينه وبين خصمه ، الذي كاد يمحي من الوجود رسمه

الضارب كان عريس الغادة الصبية ، وقد اخذها بكراً منذ العشية

عابر سبيل

اخبار محلية

الاعتمادات الاضافية
في ميزانية الحكومة

لم يكد يعود المجلس النيابي الى الاجتماع في دورته الحالية حتى انهالت عليه الحكومة بسيل من الاعتمادات الاضافية تطلب تقريرها تداركاً للعجز والنقص الذين تركتهما اعمال الوزارة السابقة

اننا لا نلوم بشيء من هذا القبيل هيئة الوزارة الحالية التي اضطرت بسبب خطيات غيرها وتبذيره ان تطرق باب الاعتماد الاضافي وانما نرجو ان تخرج الميزانية هذه المرة من ايدي المجلس بارقام ثابتة معينة لا يعتريها في المستقبل زيادة او نقصان وان تسهر وزارتنا اليوم على ان لا تقع بما اوقعوها فيه .

فقد بتنا نميل ان نرى ميزانية الدولة ثابتة وان لا نراها تتضخم مع الايام فلا تصل الى ختام العام الا وقد غاب عنا وجهها الاول والتبس علينا معرفتها

يجب ان تكون للميزانية حرمة فالوزارة التي تظل اشهراً متوالية في درس ميزانيتها وتحديد نفقاتها وتعيين مشاريعها لا تعذر يوم تختل ميزانيتها

والمجلس الذي يخصص دورة بكاملها لتدقيق الميزانية وتصديقها يجب ان لا يضيع وقته مرة ثانية وثالثة في درس اعتمادات جديدة فهناك مشاريع اخرى تنتظرها البلاد ويجب على المجلس ان يهتم بدرسها

لقد رأينا ان نسوق هذه الكلمة بمناسبة درس الميزانية ولنا كل الثقة ان الوزارة الحالية سوف لا تسمعنا بعد هذه المرة نغمة الاعتمادات الاضافية

...

غرفة تجارة طرابلس

اسفرت انتخابات الغرفة التجارية في طرابلس عن فوز الذوات الآتية اسماؤهم

رشاد بك اديب ، رئيساً . والحاج حسين عويضه نائباً للرئيس . وللعضوية كل من الافندية مصطفى بيسار ، حسني ذوق ، سعدي بك ملا ، موسى نحاس ، توفيق بطش ، مصطفى السعيد ، خير الدين عبد الوهاب ، صبحي حداد ، الحاج نور عدرا

فنقدم تهانئنا لاعضاء الغرفة الجديدة ونأمل بهمة رئيسها الوطني الصادق ان يكون لها من الاعمال في خدمة تجارة طرابلس ما ينعش الآمال ونسجل لها الشكر

...

سوريا بين فرنسا وايطاليا

كتب النائب الاشتراكي سيلس كابتن مقالة طويلة في جريدة « بوبيلير » برد فيها خطته في مجلس النواب وتمنى اذا لم تستقل سوريا ان تقع ايطاليا في المازق السوري فانه من مصلحة الاشتراكيين الفرنسيين ان يروا الفاشيستي يتحملون الضحايا المالية التي يتحملها الفرنسيون الآن ثم قال انه يفضل ان يرى ايطاليا تذهب الى سوريا بدلاً من ان تطالب بتونس ونيس وسافوا

حول الانتداب الفرنسي
في سوريا

كتب كلود بادير مقالة في جريدة « الفيغارو » عن الازمة السورية ابان فيها الصعوبات الكثيرة في حكم تلك البلاد وقد عرف الاتراك تلك الصعوبات قبل فرنسا ومن الخطأ ايجاد نظام برلماني في بلاد غير مهيأة له فانه يكون فيها سخرية وشراً من نظام حكومات اميركا الاستوائية ويجب التمييز بين الاكثرية المسيحية في بيروت ولبنان والاكثرية الاسلامية في دمشق وحمص وحلب والاسكندرونة فالحكم في لبنان يستند الى جمعية منتخبة واما في الولايات الاسلامية فالحكم الملكي الدستوري اصلح لصون حالة كحالة تونس ويجب ان يكون امير البلاد مسلماً . وقد اقترح الكاتب اختيار الامير عادل بن عياد لهذا المنصب وهو الامير الذي تجنس والده بالجنسية الفرنسية في عهد نابليون الثالث . واذا حلت المسألة على هذا الوجه كان في الامكان المحافظة على الانتداب الفرنسي في سوريا

...

فارس بك الخوري
والرجعيون في دمشق

لا احد ينكر ما لحضرة الزعيم الوطني فارس بك الخوري من المنزلة السامية في نفوس السوريين واللبنانيين ، فلقد اتفقت اراء اهل البلدين على اختلاف المذاهب والمشارب على احترام وطنيته الصادقة واخلاصه لقضية بلاده وتحليه باجمل الصفات التي جعلته رجلاً شعبياً محبوباً من الجميع

وكأن هذا ساء بعض المتزعمين المسيحيين فحاولوا ان يدسوا له بما يشوه سمعته عند المسلمين غير ان التضليل عمره قصير والاختلاق مقضي على صاحبه فلم تلبث الحقيقة ان انجلت عن نوايا المفسدين ومناورات الرجعيين الذين لم يسددوا سهمهم الى سمعة الاستاذ الخوري الا قياماً على وطنيته وزعامته واخلاصه لبلاده .

فليهنأ فارس بك بثقة الامة وحبها وليهزأ بهذا السلاح المحطم الذي جاؤا يحاربونه به

واننا ننشر فيما يلي كلمة زميلتنا الرصينة «الشعب» تحت عنوان السياسة في المعابد قالت الزميلة :

وتكاد السياسة ومنازعها تتصل بكل ناحية من نواحي الحياة العامة فقد علمت الحكومة ان بعض خطباء الجوامع والمساجد تناولوا في خطب الجمعة الفائتة بيان الاستاذ الخوري وشوهوه وحرفوه وبنوا عليه نتائج وهمية ليس لها من اهمية الا في اذهانهم وعقولهم وكاد الامر يجر الى امور لولا ان شعرت السلطة بالامر فاوعزت للداخلية بان تعلم الخطباء في المساجد بأن وظائفهم ان يرشدوا عباد الله لا ان ينقلوا اليهم اخباراً مشوهة عن مقاصد بعض الناس ونرجو ان يكون امر الحكومة صارماً وحازماً وان لا تؤثر فيها سياستها فتكتفي بامر بسيط لا يمنع هؤلاء عن شذوذهم

تلغرافات خصوصية للمعرض

المسيو بريان يشرح السياسة الخارجيه

باريس في ٦ ك١ (لمراسل المعرض) ختم المسيو بريان المناقشة في ميزانية وزارة الخارجية بخطاب طويل شرح فيه الموقف الدولي واظهر ان اخلاء منطقة الرين ليس حقاً من حقوق المانيا وذكر ان المفاوضات التي لا تزال آخذة مجراها ستؤدي الى الاتفاق على تسوية ديون التعويضات . فاذا تم التعاون بين الحكومتين الفرنسية والالمانية خطا العالم خطوة واسعة نحو السلام . ثم قال ما نصه : « سأبذل جهوداً ثابتة لهذه الغاية وانا والمسيو بوانكاره على اتفاق تام في هذا الصدد » . ثم اثنى على العمل العظيم الذي قامت به جمعية الامم قائلاً انها منذ عشرة اعوام حلت مشاكل كل خطرة كانت تهدد السلام . واثر المسيو بريان على ذكر توتر العلاقات بين الحكومتين الافرنسية والايطالية فاعرب عن اسفه للتجاوزات التي يأتيها بعض الاجانب على حقوق الضيافة .

وتقول الصحف ان خطاب وزير الخارجية الفرنسية قوطع بالتصفيق كثيراً الامر الذي يدل على رغبة فرنسة في السلام رغبة صادقة حكيمة

تحفظات تركيا بشأن الديون العامة

انقره في ٦ ك١ - تم الاتفاق بشأن الديون العامة التركية ولكن هناك بعض التحفظات على الاسس النهائية لهذا الاتفاق وضعها المجلس الوطني الكبير وقد يكون شأنها الحيلولة دون امكان تنفيذه ويظهر ان المجلس الوطني يريد ان لا توزع ادارة الديون ما في خزائنها من الاموال بين تركيا والحكومات المنسلخة عنها بل ان تحسب عن الديون المطلوبة من حكومة انقره وحدها .

بلا عنوان

عقدت اللجنة النيابية القضائية جلستها وباشرت بدرس مشروع قانون تثبيت موظفي الدولة

قرر مجلس الوزراء نهائياً المباشرة بتشييد النصب التذكاري لشهداء الوطن من ضحايا الحرب

قررت بلدية زحله عقد قرض بمبلغ ٢٠ الف ليرة من البنك السوري اللبناني بكفالة الحكومة.

يقيم الوجيه الكبير عمر بك الداعوق نائب بيروت حفلة شاي في داره العامره بعد ظهر السبت لتكريم المسيو بينار .

اقترح مقرر اللجنة المالية النيابية خفض مبلغ ١٩ الف ليرة من ميزانية البوسطة والتلغراف المخصصة للترانزيت وستة الاف ليرة من ميزانية الدوائر الاقتصادية التي الغيت فيها وظيفة المدير

جاء في نبأ من المحمرة ان جلالة الشاه خاطب زعماء العرب قبل سفره بكلمات حثهم فيها على الاخلاد الى السكينة ووعدهم بالنظر في مطالب الشعب العربي وقد اصدر امره بتعيين الشيخ عبد الله اميراً لعشائر عرب استان كلها وهذا الشيخ هو احد انجال الشيخ خزعل الامير السابق ويعد تعيينه لهذا المنصب مقدمة لتحول جديد في نظام الحكم في المحمرة

ويقال ان جلالة الشاه لم يكن راضياً عن السياسة التي كان يتبعها الموظفون الايرانيون في الاقطار العربية فاحدثت هذا الاضطراب

اما الثورة فلا تزال البلاغات الرسمية تعترف بشدة خطورتها المتاخمة لمتصرفية العمارة العراقية

وقع نزاع بين افراد عائلتي بو فخر وبو معضاد في الشويفات اسفر عن جرح ثلاثة عشر شخصاً من العائلتين وتعزى المشاجرة الى اسباب غرامية بين سليم عزيز شاهين بو معضاد والفتاة سعاد من عائلة بو فخر وقد اهتمت الحكومة للامر والقت القبض على عشرين شخصاً ونيف

جميل مردم بك
يكذب التصريحات المنسوبة اليه

وردت على رصيفتنا العهد الجديد برقية من الوطني الكبير جميل بك مردم بك يكذب فيها ما عزته اليه جريدة المرصاد من التصريحات المختلقة

...

رحلة الجنرال غورو
الى الهند

باريس في ١ ك١ - ثبت رسمياً ان الجنرال غورو محافظ باريس العسكري سيسافر الى الهند في ١٣ كانون الاول بدعوة من الحكومة وينزل ضيفاً على حاكم الهند العام ويأمل الجنرال ان يزور جميع المدن الكبرى ويدرس احوال الحياة المحلية وتنظيم الجيش البريطاني في الهند ويعلقون في الاندية الاستعمارية هنا اهمية عظيمة على هذه الزيارة بالنظر الى المهمة التي قام بها الجنرال في تسكين الاحوال في سورية والمغرب الاقصى واستعمارها .



الكونت نارديني وقاتله

يمثل رسمنا هذا في الاسفل الكونت نارديني قنصل ايطاليا الثاني في باريس وقد قتله سرج دي مودينو الذي يرى في اعلى الرسم ولحادثة القتل هذه تفصيلات يطالعها القارئ في هذا العدد



الكونتس كارولي

من قصر الرئاسة الى مخزن موبيليا

هي زوجة الكونت كارولي الذي ترى صورته في هذه الصفحة وقد اضطرتها الحاجة الى ان تفتح مخزناً في باريس تبيع فيه التحف وانواع الموبيليا



الكونت كارولي

من رئاسة الحكم الى مراسلة الصحف

يمثل هذا الرسم الكونت كارولي رئيس جمهورية هنغاريا سابقاً في احدى مواقفه الخطابية. وقد خرج هذا الكونت من بلاده طريداً وهو يتعاطى اليوم في باريس مراسلة الصحف الاميركية. وطالع القارئ كلمة عنه في هذا العدد

في رياض الشعر

تساءلين

تساءلين متى يكون وداعنا ؟
أترحين اذن بيوم وداعي ؟ !
لا تظهري ألم الحزينة للنوى
ودعي الشجون لقلبي الملتاع
ماذا أبحث؟ وما الذي ظفرت به
روحي؟ بربك غير خطف شعاع ؟
فضل علي ، ولم أصنه فانه
قد سار في شعري ونفح يراعي
غنم الذين ترنموا بتأوهي
وبقيت في شجني وفي اوجاعي!
تساءلين؟ . . اما اكتفيت بانني
ابكي واضحك في خيال الناعي ؟!
ابكي جنوح الحظ عني دائماً
والحظ يبسم لي بغير قناع ،
علمته هذا التقلب جانباً
والسخر من حرقي ومن اطماعي

. . .

وكأنما الحرمان خصب عواطفي
وكأنما الآلام من ابداعي !
تساءلين ؟ . فاي انس فاتني
أسديت مشفقة على اشعاعي
أغويت احلامي وغبت قريرة
ورجعت آبية وراء قلاع
وغنمت تسليمي بلا شرط ولا
قيد ، وما قدرت نيل دفاعي
ومدحتني مدحاً رضيت نقيضه
لو صان لي قلباً رهين ضياع !
وتركتني المهزوم والمحروم والـ
ـمكلوم في ارق وفي استسماع
وبخلت حتى بالعناق لعلني
أمضي الضحية في سرور الواعي
وزعمت انك لي ! فما اقساه لي
عطفاً ! وما احلاه في الاسماع!
وقضى دلالك ان اغض بقبلة
وانا الشجاع فكنت غير شجاع !
تساءلين متى يكون وداعنا ؟ .
أترحين اذن بيوم وداعي ؟!

احمد زكي ابوشادي

خواطر في السعادة

هي كلمات كبيرة لسيدة من فضليات سيدات بيروت شاءت ان تخص المعرض بها ، ولكنها كتمت اسمها وهي كلمات جديرة بالحفظ

. . .

ان موضوع السعادة وان كان موضوعاً قديماً الا انه يظل جديداً بالنسبة لحاجة الناس اليه

اما انا فقد اختبرت بنفسي وسائل عديدة قادتني الى العيش الهنيء وارى في ذكرها فائدة كبرى ، بل اعتبرها كنصائح لمن يطلب السعادة

— المحافظة على الصحة هي اول تلك الوسائل لان الصحة مجلبة الفرح وفقدانها يبعث الكآبة في النفس

— الاستقلال الشخصي هو دعامة السعادة لان السعادة تعيش في كنف الانسان الذي يعرف حدود قواه ويعمل ضمن دائرتها ولهذا كانت مساكنة الغير والخضوع لواجباتها والتقيد بقوى الآخرين اسراً للاستقلال الشخصي مما يؤدي حتماً الى تسلط الغير على حدود قوى الانسان وتضعضع التوازن الطبيعي الذي يفقد العيش الهنيء

ان العمل المعتدل الذي لا يجهد القوى هو غاية ما يفرح قلبي لانني اكره الكسل وابتعد عن الاعمال الشاقة التي تورثني ارهاقاً في قواي الجسدية والعقلية

— اميل الى مطالعة المجلات والكتب الجديدة المفيدة لازيد معارفي لان المعرفة قوة

— أنفق اقل من ايرادي لان المال المدخر قوة بين يدي اذلل كثيراً من مصاعب الحياة

— الرياضة البدنية استعمل منها ما يلائم مزاجي وسني وافضل النزهة على شاطيء البحر واحب الزهور لان الزهرة الجميلة توحي الابتسامة وترقي الذوق

— اعزز نفسي لان النفوس الواطئة لا تذوق الهناء ، واعني بتهذيبها واجرب ان اغلب كل تطرف يبدو منها .

— احب العدل ويلذ لي ان اعطي الناس حقهم واشعر بنفسي القدرة والشجاعة على المطالبة بحقي اذا اعتدي عليه

— النظافة والترتيب في بيتي وفي لباسي زينة ترضي كرامتي الشخصية ، ولي من الموسيقى وسيلة انبه بها سروري

— العيشة على نسق واحد مملة لذلك اجتهد ان ازيد مدة بعد مدة بعض العادات العصرية على بروغرام حياتي

— تعلمت ان الخسارة والفشل والمرض من اعراض الحياة لذلك احتملهم بحكمة وصبر

— ابتعد عن معاشرة شرسي الاخلاق اذا كانوا اغراباً واذا كان لا غنى لي عن معاشرتهم فانني لا اكترث بتصرفاتهم . غير انني اعاشر الشبية لابتهج بحركاتهم واتذكر احلام شبابي كما انني اعاشر الاطفال لاضحك واتزه افكاري

— اجتهد ان اكون محبوبة من خدمي لان قسماً كبيراً من راحتي موقوف عليهم

— ان مجرد التفكير بالذين عاشوا طويلاً متمتعين بالصحة وسلامة القوى والحواس يجعلني مسرورة في اعماق قلبي ويحملني على الامل بان اعيش مثلهم

— لا اتداخل بما لا يعنيني ، واذا سئلت عن شيء اجيب باخلاص ، ولا ابوح بسر غيري

هند

جمهورية خمسة اشهر

من الرئاسة الى مراسلة الصحف

في ٣١ اكتوبر ١٩١٨ نشبت الثورة في هنغاريا وفي ١٦ نوفمبر اعلنت الجمهورية التي لم تدم سوى خمسة اشهر . والكونت كارولي الذي ترى رسمه في هذا العدد هو الذي انتخب رئيساً لتلك الجمهورية القصيرة العمر ، وقد قضى على الجمهورية في هنغاريا عندئذ الثورة الشيوعية التي نشبت في مارس ١٩١٩ فاستولت على ازمة الحكم البلاشفة

خرج الكونت كارولي من بلاده طريداً شريداً وبعد ان كان على رأس الحكومة تعاطى مهناً مختلفة منها مهنة الصحافة ، وهو اليوم في باريس مع امرأته الكونتس كارولي التي فتحت مخزناً لبيع التحف الفنية والموبيليا الثمينة . ويشتغل الكونت كارولي رئيس جمهورية هنغاريا سابقاً ، بمراسلة بعض الصحف الاميركية وباتمام مذكراته التي ظهر منها حتى الآن جزء واحد بالانكليزية

قاتل قنصل ايطاليا في باريس

سرج دي مودنيو شاب ايطالي في الخامسة والعشرين من عمره فر من بلاده لاجئاً الى باريس على اثر تولي المسيو موسوليني الحكم في ايطاليا مع كثير من خصوم الفاشيستية وبعد بضعة اشهر من فراره جاء الى القنصلية الايطالية في باريس يطلب الترخيص لامرأته وطفله البالغ الرابعة من العمر بان يتبعاه الى باريس فلم تجبه القنصلية الى طلبه

وفي ١٢ ايلول سنة ٩٢٧ اطلق الشاب دي مودنيو رصاص مسدسه على القنصل الثاني الكونت نارديني انتقاماً لنفسه ودفاعاً لمبادئه السياسية فارداه وقد نظرت محكمة الجنايات البارزية في هذه القضية منذ بضعة ايام



جلالة عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد.

ننشر رسمه بمناسبة الاخبار الشائعة بانه اعلن الجهاد على المقاطعات العربية تنفيذاً لمقررات مؤتمر رياض

سجن الاحداث ضروري !..



— دلعونا يا دلعونا ـ في صغرنا تركونا ـ قاموا هلق حبسونا ـ
— وبكرا يشنقونا ـ دلعونا يا دلعونا

معرض الاحاديث

١
وجه بيروت

يقول الشاعر الفرنسي شارل بودلير ما ترجمته:
« ان شكل المدينة وا اسفاه يتغير باسرع مما يتغير قلب الانسان »

هذا بيت من الشعر يصدق على بيروت في هذه الايام . فان المدينة تتبدل ملامحها تبديلاً سريعاً ، على مرأى منا ، بل تنقلب انقلاباً فجائياً لا مثيل له . ولكن هل تجد في ظهرانينا شاعراً يأسف على هذا الانقلاب العظيم كما يبدي الشاعر الفرنسي أسفه ؟

ان الشاعر يعيش بذكرياته ، فاذا اندرست الامكنة التي نشأ فيها وقضى ايام بؤسه او ايام نعيمه احس كأنما يذهب جزء منه . ذلك ان للامكنة التي عرفها وعاش فيها قداسة في نظره ، ولا يجوز ان تمس الاشياء المقدسة

لا يجوز ؟ ولكن الضرورات ، ضرورات الحياة القاهرة، لا ترحم ذكريات الشاعر وخيالاته

كنت دائماً اتخيل ان لكل اسرة في مجموعها وجهاً معيناً معروفاً مألوفاً ، وان ملامح هذا الوجه وتقاطيعه هم افراد تلك الاسرة الذين اعرفهم وكنت كلما رزأت عائلة بأحد ابنائها ، فمشيت في جنازته اقول لنفسي :هذا وجه الاسرة الفلانية ، يتبدل اليوم قليلاً او كثيراً بفقد احد ملامحه البارزة او الضئيلة

هكذا المدينة ايضاً . كان لبيروت وجه نعرفها به وهو الوجه الذي الفه ابناؤها زمناً طويلاً . سيرتاع الشيوخ اذ يرون هذا الوجه متبدلاً ،منقلباً بتلك السرعة العظيمة، وسيأسفون على ذلك الوجه « العتيق » الذي كانت عليه مسحة من الجمال الساذج كما يزعمون. اجل ، سيأسفون وسيرتاعون ولكن دون ان يؤبه لخوفهم او يجدي اسفهم شيئاً ،لان البلد يريد ان يعيش ولا حياة الا بالتطور



الفاشيست في ايطاليا

يمثل رسمنا هذا السلام الجديد الذي يحيي به رجال الميليسيا الفاشيست وهو مشهد يدل على اثره في تقوية الروح الحربية .

٢
المطرة

من المعلوم ان الداخل في سلك الجمعية اليسوعية يخرج عن كل ما يملك في هذه الدنيا . ومتى قبل في عدادهم اصبح ولا يحق له ان يتصرف بشيء تصرف المالك .

ويقول احد علماء الاجتماع ان الاباء اليسوعيين ظلوا زمناً وليس لكل منهم ممطرته الخاصة وفقاً لانظمتهم ، فنتج عن ذلك خسائر فادحة متوالية على خزينة الجمعية ، لانهم كانوا يهملون مماطرهم ويغفلونها فتضيع او تسرق منهم بسهولة حينئذ تقرر ان يمنح كل من الاباء اليسوعيين ملكية المطرة الخاصة به ، فاذا اضاعها وجب عليه ان يستعيض عنها هو (ولا تعيضه الجمعية) بصورة من الصور . ومن ذلك اليوم قل عدد المماطر الضائعة عند الاباء اليسوعيين لدرجة محسوسة.

الملكية الخاصة والمسؤولية هذان هما الركنان اللذان تقوم عليهما المدنية واذا كانت المطرة تقي الانسان من المطر فهما يحفظان المجتمع من السقوط ولا شك في ان الفوضى تضرب اطنابها حيث لا يكون مسؤول ، وما اكثر المصالح الضائعة اذا اتكل كل على اخيه لحفظها وصيانتها .

والنتيجة العملية من ذلك هو ان على الحكومة التي تحترم نفسها ان تحدد المسئوليات في دواوينها ومصالحها تحديداً صارماً ، وان تعين المسئولين وتطالبهم وتراقبهم ، والا شهدنا الفوضى وتأخر الاعمال وكثرة الاختلاس تحل محل النظام وصيانة الحقوق

فلتكن المطرة الواقية رمزاً عن المسئولية الحافظة

محدث

صفقة خاسرة

دخل حايم على شريكه آيباً من حلب وقال له
ـ أتعتقد يا شريك بالحظ والنحس ؟
ـ ليس كل الاعتقاد . ماذا حصل ؟
ـ حصل ان النحس يتبعني كظلي منذ امس يا عزيزي جرجي
ـ لا تيأس يا شريك واعلم ان لا النحس بدائم ولا الحظ
ـ اعلم ذلك ولكن ما قولك بشروة اشتريتها امس مساء في حلب وهي الآن في بيروت لا تساوي غرشاً واحداً
ـ لا . لا . أتكون انت حايم التاجر الكبير والشاطر الخبير وتقدم على شروة مثل هذه . هذا شي غير معقول . واذا اردت فاني منذ الان مستعد لان ابتاع منك هذه الشروة بنصف قيمتها
ـ احلف لي بشرفك
ـ لا واجب لليمين فدونك المال ها هو

اخذ حايم المال من جرجي وبعد ان وضعه في جيبه اخرج له ورقة من محفظته ودفع بها اليه قائلاً

ـ انيك الشروة فهي حلال زلال عليك

نظر جرجي اليها فاذا هي : ورقة (التران) السكة الحديد التي رجع بها من حلب

رواية العدد

كن شريفا!

قالت سونة وهي تجمع سلالها وأدوات صيدها يجدر بي ان اكتفي الآن ثم فتحت السلة واخذت تعد ما اصطادته من السمك ثم قالت (عشر سمكات بينها واحدة كبيرة . هذا كثير...سيسر والدي بلا ريب بالعشاء اللذيذ)

وغادرت الفتاة النهر ومشت بخطوات سريعة تريد ادراك المنزل قبل حاول الظلام ولعلها خافت الوحدة واقبال الليل فاخذت تغني بصوت مرتفع وكأني بهذه الفتاة خلقت وفق ما اشتهت قد كانت لفرط جمالها مضرب امثال اهل القرية وموضع حسد صديقاتها ومحط انظار الشبان وموضع آمال الفتيان كل يروم ارضاءها ويضحي بالكثير تلقاء ابتسامة فيها او نظرة ترد على القلوب المتعطشة وورد البلسم على الجروح المتفتحة ! لم تأبه لاحدهم ولم تحبب سوى والدها

ولما أشرفت على منزلها تمهلت اذ سمعت صوتاً غريباً فيه ثم دخلت فرأت رجلاً لم ترتح الى منظره يحادث والدها باهتمام زائد وارادت الفتاة ان تقبل والدها جرياً على عادتها الا انه دفعها بلطف تخالطه الحدة وقال :

— اذهبي الى حجرتك ودعيني ورفيقي منفردين

ولم يسع الفتاة الا الطاعة فالقت سلة السمك ارضاً وذهبت الى غرفتها التي وان لم تكن ثمينة الاثاث فاخرة الريش الا انها تدل على ما لصاحبتها من ذوق حسن وتنسيق بديع وجلست في انتظار والدها تصلح ملابسه القديمة بيد على الرغم من انها اخذت تخشوشن لكثرة ما تعمل الا انها كانت رشيقة وتوقعت خروج الضيف لتناول العشاء مع والدها ولكن طال بها الانتظار والترقب واستحوذ عليها الملل وكاد يغلبها النوم فتركت ما بيدها وقامت يدفعها الفضول واستندت الى الباب لعلها تدرك ما يقولان فسمعت والدها يقول في سياق الحديث

— ومن اين جاءتك هذه المعلومات الدقيقة ؟

وسمعت مخاطبه يقول — من الوصيفة انها خليلتي التي يكاد يبلغ حبها لي مبلغ العبادة

وليس هناك عوائد اخرى ؟

مثل ماذا ؟

قال والدها — الخفير الليلي مثلًا

وهنا ارهفت سونة السمع وقد اعتورها خوف شديد لم تعرف كنهه او مصدره وسمعت الرجل يجيب والدها بقوله — كلا لقد تعهد بترتيبه وسيصحبه الى الحانة حيث يتحفه بكأسين او ثلاثة من النبيذ ثم يسلمه الى روز وهي كفيلة بما لها من جمال وخلاعة وجسم بض ان تبقيه عندها الى ان تتم مهمتنا او الى الصباح اذا شئنا

وكتمت سونة صمتها وقالت — ويلي ! . انها مؤامرة كما يلوح لي وهنا قال الرجل

لعمري لو نجحنا في خطتنا لاصبحنا اغنياء ولا ريب فاني على ثقة ان في القصر تحفاً ثمينة ولا غرو — فان صاحبه ذلك الشيخ الشحيح — يدفعه الشح الى ابقاء امواله في القصر تحت ناظريه . وماذا يعوق نجاحنا ما دام القصر خالياً والخفير غائباً !

وقال والدها — صدقت يا صديقي فان هذا القصر بما احتواه من النعم لغنيمة . ان غنائمنا السابقة تتلاشى بجانب هذه..سيكون في استطاعتي شراء ملابس جديدة لابنتي !

وان طرق المدافع وقصفها ودوي الرعد اهون بكثير من وقع هذه الجملة على اذني سونة وصاحت الفتاة وقد ارتدت الى الوراء — والدي لص ؟.. سارق ... قاطع طرق ! .. مقتحم منازل ؟! وكادت تسقط اعياء الا انها تحاملت وتشجعت وتجلدت وتساندت حتى استطاعت الوقوف لتنصت ثانياً وسمعت والدها يقول

— اسبقني انت الى الحانة وسألحق بك بعد ان اجلس مع ابنتي هنيهة

— ساذهب ولكن لا تتأخر فستبدأ مهمتنا الساعة الحادية عشر من هذا المساء

واجاب ابوها بقوله اطمئن

وانصرف الرجل وبقي والدها بمفرده مدة ثم نادى ابنته بصوت مرتفع ولقد خيل للفتاة لعظم ما انتابها من جزع ان حياتها قد قلبت على عقبها وانها لم تعد لها قيمة تذكر! ما بالها وقد خيم الحزن على وجهها وتجسم ؟ . ماذا اصابها حتى اصفر وجهها وتجهم ؟ ماذا دهاها حتى تساقطت دموعها مدراراً ..؟ ما لها وقد فارقها بسمة السرور وصفاء البال .. ؟ ما للحياة قد اصبح نورها في عينها ظلاماً ؟ .. ذلك لانها عرفت ان والدها الذي تحبه وتحترمه والتي اعتقدت ان ليس هناك من يضارعه شرفاً وامانة

عرفت ان ذلك الشخص لم يكن سوى لص وهي نفسها ؟.. لم تكن سوى ابنة لص !!

وطفق والدها ينادي ولا تجيب الا بصوت مختنق لم يسمعه لعظم خفوته اذ كان يخنقه البكاء فتوجه شطرها ولما شاهد ما هي عليه من حزن قال :

— انت تبكين ؟ فاجابته سلباً فقال :

— لا تخدعيني !..ما الذي ابكاك ؟ وحادت عن الحق بقولها :

— لقد شعرت بصداع حاد ؟ — لا زلت تخدعينني لقد كنت على احسن حال منذ دقائق . هلا اجبت .

ولم تجب فاحتد وقال :

— قولي ما الذي انتابك ولم يسمع والدها الا صوت نحيبها فغضب وكان حاد المزاج شديد الحنق صريعه — ما لك تبكين ... أعاكسك احدهم

ولما لم تجب واعيته الحيلة في استنطاقها بلغ به غضبه المبلغ الاقصى فامسك معصمها بقسوة وانشأ يرغمها على الكلام ويأمرها بايضاح سبب بكائها فقالت :

— انك لا تقدر ما حل بي !

— ماذا حل بك؟

واجابت — خطب مدلهم

ماذا ؟ واحدقت فيه ذاهلة ثم قالت وقد عاوده البكاء

— لقد عرفت كل شيء ! ذعر ابوها وارتد الى الوراء وصوبت اليه ابنته سهام النظرات ثم قالت

— نعم عرفت كل شيء ... عرفت من هو ابي وعرفت ابي نفسه !

وعادت الى الرجل رباطة جأشه وتقدم منها وقال :

— قولي ايتها الشقية ماذا عرفت ؟

وخيل لسونة ان كلماتها تخرج من فمها ثم تتجمع وتعود الى قلبها كخنجر حاد يقطعه قطعاً فقالت

— عرفت ان ابي... ويلاه ...ولم تجسر على القول . ولكنه ارغمها فقالت : عرفت انك لص ! !

فارتد الرجل عنها وقد حاول الانكار وقال :

اي وغد وشى بي ؟

— لقد سمعت باذني !

— متى ؟

— الان ... ليتني مت قبل ان افجع فيك

فقال الرجل — انت مجنونة ...مجنونة ولا شك . لا اناقش مجنونة

ونظر الرجل الى ساعته فالقاها قد اوبت الى العاشرة فقال :

— انني خارج وليس لدي وقت لمناقشة الاكاذيب التي تقولينها

وهم الرجل بمغادرة الدار الا ان الفتاة جثت على ركبتيها وامسكت بثياب ابيها وقالت وقد كلت عيناها من البكاء :

— ابي لا تذهب . ليس مثلك من يكون لصاً

— صمتاً يا وقحة . حري بك التأدب في حق ابيك !

وكان جواب الفتاة ان قالت :

— قل انك لست لصاً يا ابي طمئن ابنتك

وكان النطق بهذه الكلمات يكلفها مشقة والمآ . فقال ابوها وقد حار في امره وسادته الربكة

— لقد جنت ابنتي ولا مريب . ثم قال اطمئني

— لشدما تفرحني يا ابي . ابق معي ولا تخرج

فاحتد والدها وقال

— انت تامرينني ؟ ... لماذا لا اخرج؟

فقالت الفتاة على الفور — لكي تثبت براءتك

— لعنت من شقية ! . خسئت من وقحة ..

ونظر في ساعة الحائط فوجدها قد اشرفت على العاشرة والنصف فابتغى العجلة والاسراع ليدرك موعده فقال : ساخرج حتى اكفي نفسي مؤونة سماع امارات جنونك !

— ابي انني خاطئة ولكن لا تدعني وحدي

— اذا تريدين منعي من الخروج ؟

ولم يسعها الا ان تقول:

— لامنعك من ارتكاب ما يغضب الله والناس

— ماذا تقولين ؟

— ابي ! . قد سمعت كل شيء فكفاك محاورة وجحود قام والدها الى الباب وهو يقول: كفى لقد تعذبت ولكنني سأؤدبك

فاسرعت نحو الباب واستندت بكتفها اليه وقالت

— لن ادعك تخرج . لن ادعك تعاود تلويث يديك !

فاخذ يدفعها عن الباب وهي تتشبث و يحاول افساح الطريق وهي تتمسك . ولما اعيته وكاد يغلب على امره في مدافعتها بالحسنى دفعها عن الباب بخشونة فتمسكت به ثانية فازاحها وتوسلت اليه ان يبقى فنهرها وتضرعت اليه ان لا يخرج فشتمها فما كان منها الا ان اسرعت الى سكين كانت على المنضدة فامسكتها وهي تقول :

— لن ادعك تخرج لهتك حرمات المنازل والدور ولترتكب ما ينافي الشرف

فضحك والدها ضحكاً عالياً وامسك بيدها مستهزئاً وقال

— هذه يد خلقت للتقبيل وليس للتقتيل

ولكنها اجابت :

— ان هذه اليد ستحرمك ابنتك ! . ابي ان دموعي شأنها كدمائي لتسيل حزنا امام قدمي والدي الذي فجعني في الشرف . وكانت تتكلم وجسدها يرتعش ويدها تنتفض ولم يعهد فيها والدها هذه الحالة ولم يألفها لذلك لم يعرها اهتماماً ولم يحسب تهديدها الا لغواً لا قيمة له فلم يحاول نزع السكين من يدها بل خرج من الباب وهو يقول بهدوء :

— نامي فان اعصابك ثائرة !

— سانام ولكن الى الابد !

وصوبت خنجرها الى قلبها وصاحت :

ابي اني اقتل نفسي ا... وبيدها المرتعشة الخائرة القوى طعنت نفسها مفضلة ان تموت كي لا ترى والدها يتلصص . ذلك الوالد الذي احبته وما فتئت واحترمته وما زالت . واختفى الخنجر حتى ثلثه في كتفها الايسر ولو كانت يدها ثابتة لكان مستقره القلب وصاحت الفتاة هلعة وقد تدفق الدم من جسدها تدفق الماء من ميزاب

— ابي . ابي

وكانت صيحاتها مفجعة مما حدا بابيها ان يرتد وكان على وشك ان يغلق الباب خلفه

ولما راى ابنته وقد كسا الدم ثيابها شحب لونه وامتقع فثاب الى رشده ورجع اليها وقد نسي كل شيء الاها

وقفت الفتاة قليلا ثم هوت وسقطت ولكن بين ذراعيه وصاح الرجل وهو يقبلها وقد بكى وسالت عبراته : ابنتي العزيزة ! .. ابنتي المحبوبة ما كنت اتصور انك تنفذين وعيدك ! ما كنت لاعرف ان يدك تضطلع بحمل الاسلحة . لقد جنيت عليك ووضعها برفق على السرير ولم يكن الجرح لحسن الحظ بالغاً وتجلت في وجه اللص عاطفة الحنو الفاتن والحب الفائض في حركاته وكلماته

وفتحت الفتاة عيناً اغلقها الضعف وقالت

ما كنت لاعيش واعرف ان ابي يسرق

ونكس الرجل رأسه صامتاً وقالت الفتاة تمنيت ان اموت .. لا ازال اطلب الموت حتى ادركه وانشد كاس الحمام حتى اشربه ! وصاح الرجل كلا ابنتي كيف اعيش دونك وكيف احيا ولمن احيا وقام الرجل يحاول ضمد جراحها ووقف دمها الذي سال قليلا فمنعته بقولها : لا تفعل عدني اولا ان تقلع عن حياة ، ويلي لاجسر عن ذكرها عن حياة اللصوصية

فاجاب : ما سرقت الا لاجل اسعادك انا — اني اكون مسرورة اذا تضورت جوعاً

ـومت برداً عن ان ارتكب جرماً احاسب عليه امام الله والقانون عاهد المولى يا ابي على العيش شريفاً نبيلا واطلب منه العفو والغفران . . . ان كنت تحب ابنتك التي تموت لاجلك وستحي لاجلك اذا اردت فعليك ان تفعل ما اردت . . . كن شريفاً يا ابي .

وبكى الرجل بكاء مراً وقال :

اني لفي خجل شديد . رعاك الله يا ابنتي لقد انتشلتني من هوة عميقة . أعدك ان اعيش شريفاً لا امد يدي لما ليس لي ورفع يده مبتهلا وقال :

اللهم اقبل توبتي وأقل عثرتي واشف ابنتي

وابتسمت الفتاة بسمة اضاعت اثر البكاء قال :

اتضمد جرحي البسيط الآن ' وشرع الرجل يضمد جراحها الذي اراح قلبها وقال :

سنبحر هذا البلد الى الابد وسأكسب العيش بعرق جبيني . . . ساخذ من الشرف قائداً ومن الفضيلة رائداً وستعود اعمالي الاستقامة . ودقت الساعة احدى عشرة وقالت الفتاة :

— الن تخرج يا ابتي ؟

ونكس الرجل رأسه وقال :

— كلا يا ابنتي لن اخرج لقد كانت نفسي ضالة فهديتها ولقد كان ضميري ضائعاً ولكني وجدته على يديك . « محمد عبد المحسن السهلي »

. . .

كلمة شكر

نصري لحود واخوانه وعائلاتهم يشكرون جميع الاصدقاء الذين تلطفوا بمواساتهم في مصابهم بفقد المرحومة والدتهم ويرجون لهم ان لا يفجعوا بعزيز .

. . .

مطبعة الدبور ❀ بيروت